

63) موسى عليه السلام (8) موسى والخضر عليهما السلام |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام روى البخاري ومسلم واللفظ للبخاري من طريق سعيد بن

جبير قال قلت لابن عباس ان نوفل البكالي يزعم ان موسى صاحب - 00:00:00

الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر وقال كذب عدو الله حدثنا ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان

موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل - 00:00:16

فاني الناس اعلم؟ فقال انا. فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فقال له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي ربي ومن

ليبي؟ قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتال. حيث فقدت الحوت فهو ثم. واخذ حوتا. فجعله في مقتل - 00:00:31

ثم انطلق هو وفتاه يوشع ابن نون حتى اتي الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ

سبيله في البحر سربا. فامسك الله عن الحوت جرية الماء. فصار مثل الطاق - 00:00:53

فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما. حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا ولم يجد موسى النصب حتى

جاوز حيث امره الله. قال له فتاة ارايت اذا وينا الى الصخرة؟ فاني نسيت الحوت. وما - 00:01:11

الا الشيطان وانا اذكره واتخذ سبيله في البحر عجا. فكان للحوت سربا ولهما عجا. قال له موسى ذلك ما كنا فارتد على اثارهما

قصصا. رجعا رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة. فاذا - 00:01:31

رجل مسجن بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وانا بارضك السلام. قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل قيل؟ قال نعم. اتيتك

لتعلمني مما علمت رشدا. قال يا موسى اني على علم من علم الله. علمني الله لا تعلمه - 00:01:51

وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه. قال هل اتبعك؟ قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم قطبه خبران

الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر - 00:02:11

فمرت بهما سفينة. كلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر. فحملوه بغير نول. فلما ركب في السفينة جاء عصفور فوق الى حرف

السفينة. فنقر في البحر نقرة او نقرتين. قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العمر -

00:02:27

بمنقاره من البحر اذ اخذ الفأس فنزع لوحا. قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم. فقال له موسى ما صنعت؟ قوم حملونا

بغير نو عمدت الى سفينتهم فخرجتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا اي عجا. قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرك - 00:02:47

قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا. فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع

الصبيان فاخذ الخضر برأسه فقلعه. فقلعه بيده هكذا كأنه يقطف شيئا - 00:03:09

قال له موسى اقتلت نفسا؟ زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا. قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء

بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا. حتى اذا اتياه لقات ان استطعم اهلها. فابوا ان يضيفوا - 00:03:29

فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض مانئا او ماء بيده هكذا كأنه يمسح شيئا الى فوق قال قوم اتيناكم قال موسى قوم اتيناكم فلم

يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه اجرا - 00:03:49

قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبرا. فقص الله علينا من خبره وفي لفظ قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبرا يقص علينا من امرهما ثم ساق البخاري رحمه الله - [00:04:07](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء. وقد ساق الله عز وجل قصة موسى مع الخضر - [00:04:30](#) عليهما السلام في محكم كتابه حيث يقول في سورة الكهف واذ قال مسالفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضيها حقوبا فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سريا - [00:04:50](#)

فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال رأيت اذا وين الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثرهما قصصا - [00:05:05](#) ووجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. قال له موسى لاتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا. قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟ قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعني فلا تسألني - [00:05:25](#)

عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلق حتى اذا ركب في السفينة خرقها. قال اخرقتها لتغرق اهلها؟ لقد جئت شيئا امرأة قال لم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. قال لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امري عسرا. فانطلقا حتى اذا لقي غلام - [00:05:45](#) فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتى اهل قالت ان استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها - [00:06:05](#) جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعييها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. واما الغلام - [00:06:28](#) فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا. فاراد ربك ان يبلغا اشدهما - [00:06:48](#)

رجع كنزهما رحمة من ربك. وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. هذا هذا وقد فتن كثير من الصوفية فادعوا لانفسهم علما الهيا غير ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسمونهم - [00:07:08](#) من لدني وهذا برهان قاطع. برهان قاطع على جهلهم بشريعة الله واللغة العربية فان قولهم العلم اللدني لا معنى له في اللغة العربية. وهم لجهلهم بها وانحرافهم عن دين النبي صلى الله عليه وسلم. يحسبون ان - [00:07:25](#)

تعالى اتيناه من لدنا علما يدل على علم غير شرعي. وينحتون له هذا الاسم وهو فهم وهو فهم عاطل باطل فاسد كاسد. فان قوله تعالى اتيناهم من لدن علما. معناه اعطيناه علما من عندنا. والعلم الذي اعطاه الله - [00:07:42](#) وتعالى للخضر هو علم شرعي. اتاه الله الخضر عليه السلام واختصه به. ولذلك قال الخضر لموسى عليه السلام وما فعلته عن امري ولا تدل هذه القصة على ان الخضر افضل من موسى. ولا تدل هذه القصة على ان الخضر افضل من موسى. اذ لا شك عند احد ينتمي للعلم ان - [00:08:02](#)

هو من اكابر اولي العزم من المرسلين. واعطاء الخضر علما خاصا به. وهو ليس من اتباع موسى عليه السلام. لا يدل على انه افضل من موسى فالمزية لا تنافي الافضية. كما ذكرت في حلقات سابقة. وقد ذكر الله تبارك وتعالى موسى في مقامات كثيرة. ينوه -

[00:08:23](#)

فيها بفضله كقوله تعالى وهو يذكر جملة من الانبياء والمرسلين انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب. ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً ورسلاً - [00:08:43](#) قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً. وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم

من كلم الله وكقوله تعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين - 00:09:03
وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين لا
تتفرقوا فيه والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:23